Al-Farabi Journal of Humanities, Special Issue of the Ninth Scientific Conference
Volume (2) December (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الاستعارة المفهومية وأثرها في تشكيل الوعي الجمعي

م.م. وسن حسن هادي
المديرية العامة لتربية ديالى
Miss . WASAN HASAN HADI
Diyala Education Directorate
Wasanhasan536@gmail.com

المستخلص

يهدف هذا المقال إلى دراسة الاستعارة المفهومية بوصفها آلية معرفية أساسية تسهم في بناء المعنى وتشكيل التصورات الذهنية، وبيان أثرها في تشكيل الوعي الجمعي داخل المجتمعات المعاصرة. وينطلق البحث من التصور الذي قدمته اللسانيات المعرفية للاستعارة باعتبارها بنية مفهومية تتجاوز الوظيفة البلاغية التقليدية، حيث يعتمد الإنسان من خلالها على مفاهيم محسوسة لفهم مفاهيم أكثر تجريدًا وتعقيدًا. كما يتناول المقال مفهوم الوعي الجمعي وخصائصه والعوامل المؤثرة في تشكيله، مع التركيز على الدور الذي تؤديه اللغة في إنتاج المعاني المشتركة وتوجيه الإدراك الاجتماعي. واعتمد المقال المنهج الوصفي التحليلي من خلال استعراض الأسس النظرية للاستعارة المفهومية وتحليل علاقتها بالوعي الجمعي في ضوء تطبيقاتها في الخطابات السياسية والإعلامية والدينية. وقد أظهرت النتائج أن الاستعارات المفهومية تؤدي دورًا فاعلًا في توجيه التفكير الجمعي، وترسيخ القيم والمعتقدات الاجتماعية، وصناعة الرأي العام، من خلال تقديم أطر معرفية تسهم في تفسير الواقع وإعادة تشكيله. كما تبين أن تكرار الاستعارات داخل الخطابات الاجتماعية يجعلها جزءًا من البنية الثقافية للمجتمع، الأمر الذي يمنحها قدرة كبيرة على التأثير في الإدراك الجماعي وفي تشكيل المواقف والاتجاهات العامة. ويخلص المقال إلى أن الاستعارة المفهومية تمثل أداة معرفية وثقافية مؤثرة في بناء الوعي الجمعي، وأن فهم آليات عملها يسهم في تفسير العلاقة بين اللغة والفكر والمجتمع، ويفتح آفاقًا جديدة للدراسات البينية التي تجمع بين اللسانيات المعرفية وتحليل الخطاب والعلوم الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية :الاستعارة المفهومية، الوعي الجمعي، تحليل الخطاب.

١. المقدمة

تُعد اللغة من أهم الأدوات التي يستخدمها الإنسان في فهم العالم المحيط به والتفاعل مع مكوناته المختلفة، إذ لا تقتصر وظيفتها على نقل المعلومات والأفكار، بل تؤدي دورًا محوريًا في بناء التصورات الذهنية وتشكيل أنماط التفكير الفردي والجماعي. وقد شهدت الدراسات اللسانية المعاصرة تحولًا مهمًا في النظر إلى اللغة، حيث لم تعد تُدرس بوصفها نظامًا شكليًا مستقلاً عن الفكر، وإنما أصبحت تُفهم باعتبارها جزءًا من العمليات المعرفية التي تسهم في إنتاج المعنى وتنظيم الخبرة الإنسانية. وفي هذا السياق برزت نظرية الاستعارة المفهومية بوصفها إحدى أبرز الإسهامات التي قدمتها اللسانيات المعرفية، حيث كشفت عن الدور العميق الذي تؤديه الاستعارات في تشكيل الإدراك الإنساني وفي بناء المفاهيم التي يعتمد عليها الأفراد في تفسير الواقع. وانطلقت نظرية الاستعارة المفهومية من فرضية أساسية مفادها أن الإنسان يفكر بطريقة استعاريّة أكثر مما يتصور، وأن العديد من المفاهيم المجردة التي يتعامل معها يوميًا يتم فهمها من خلال مفاهيم أخرى أكثر ارتباطًا بالتجربة الحسية والخبرة المباشرة. وبذلك أصبحت الاستعارة تُنظر إليها بوصفها آلية معرفية تسهم في تنظيم التفكير وإنتاج المعنى، وليست مجرد وسيلة بلاغية تُستخدم لإضفاء الجمال على الخطاب. وقد أدى هذا التحول إلى توسيع نطاق دراسة الاستعارة لتشمل مجالات متعددة مثل علم

الاجتماع وعلم النفس وتحليل الخطاب والإعلام والعلوم السياسية. يُعد الوعي الجمعي أحد المفاهيم الأساسية في العلوم الاجتماعية، إذ يشير إلى منظومة القيم والمعتقدات والتصورات المشتركة التي يتبناها أفراد المجتمع وتوجه سلوكهم وتحدد رؤيتهم للعالم. ويتشكل هذا الوعي من خلال التفاعل المستمر بين الأفراد والمؤسسات الاجتماعية والثقافية، كما يتأثر بدرجة كبيرة بالخطابات المتداولة داخل المجتمع. ومن هنا تبرز أهمية دراسة العلاقة بين الاستعارة المفهومية والوعي الجمعي، لأن الاستعارات المستخدمة في الخطابات السياسية والإعلامية والدينية والثقافية لا تنقل المعاني فحسب، بل تسهم في إنتاج رؤى معينة للواقع وترسيخها في أذهان الأفراد والجماعات .وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسعى إلى الكشف عن الكيفية التي تؤثر بها الاستعارات المفهومية في تشكيل الإدراك الجماعي وصياغة المواقف الاجتماعية والثقافية والسياسية. فالكثير من المفاهيم التي تبدو بديهية في الحياة اليومية تستند في حقيقتها إلى أنماط استعاريّة متجذرة في اللغة والثقافة، الأمر الذي يجعل فهم هذه الأنماط ضروريًا لفهم آليات إنتاج المعنى داخل المجتمع. كما أن التطورات الإعلامية والتكنولوجية المتسارعة أسهمت في توسيع نطاق تداول الاستعارات وتأثيرها، مما جعلها أداة فعالة في توجيه الرأي العام وصناعة التصورات الجماعية حول مختلف القضايا المعاصرة، ويسعى هذا المقال إلى دراسة مفهوم الاستعارة المفهومية وأسسها النظرية وآليات عملها، مع التركيز على دورها في تشكيل الوعي الجمعي من خلال تحليل العلاقة بين اللغة والتفكير والإدراك الاجتماعي. كما يحاول إبراز أثر الاستعارات المفهومية في بناء القيم والمعتقدات وتوجيه الرأي العام، من خلال الاستناد إلى نماذج تطبيقية من الخطابات الاجتماعية المختلفة. ويهدف هذا التناول إلى تقديم فهم أعمق للدور الذي تؤديه اللغة في تشكيل الواقع الاجتماعي والثقافي وفي بناء التصورات المشتركة التي تحكم سلوك الأفراد والجماعات.

١.١ أهمية موضوع الاستعارة المفهومية

تنبع أهمية دراسة الاستعارة المفهومية من كونها تمثل أحد المفاتيح الأساسية لفهم العلاقة بين اللغة والفكر. فالاستعارة ليست مجرد أسلوب تعبيري أو أداة بلاغية، بل هي آلية معرفية تساعد الإنسان على إدراك العالم وتنظيم خبراته اليومية. ومن خلال دراسة الاستعارات يمكن الكشف عن البنى الذهنية الكامنة خلف الخطابات المختلفة، وفهم الكيفية التي تُبنى بها المعاني داخل المجتمع.

وتتجلى أهمية الموضوع كذلك في ارتباطه المباشر بقضايا الوعي الجمعي وصناعة الرأي العام، إذ تؤدي الاستعارات دورًا مؤثرًا في توجيه الإدراك الاجتماعي وفي تشكيل المواقف تجاه القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية. كما أن تحليل الاستعارات المفهومية يتيح فهمًا أعمق للخطابات الإعلامية والدينية والسياسية، ويساعد على تفسير تأثيرها في الجماهير وفي بناء التصورات المشتركة داخل المجتمع. وتزداد أهمية هذا الموضوع في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، حيث أصبحت وسائل الإعلام التقليدية والرقمية قادرة على نشر الاستعارات وتداولها على نطاق واسع، الأمر الذي يعزز دورها في تشكيل الوعي الجماعي وإعادة إنتاجه بصورة مستمرة. ومن ثم فإن دراسة الاستعارة المفهومية لا تسهم في تطوير المعرفة اللسانية فحسب، بل تمتد فائدتها إلى فهم الظواهر الاجتماعية والثقافية والسياسية المعاصرة.

١.٢ إشكالية البحث

تنطلق هذه الدراسة من ملاحظة مفادها أن الاستعارات المفهومية أصبحت عنصرًا أساسيًا في مختلف أشكال الخطاب الاجتماعي، وأن تأثيرها يتجاوز المستوى اللغوي ليصل إلى تشكيل التصورات الذهنية والقيم والمعتقدات المشتركة بين أفراد المجتمع. وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت الاستعارة المفهومية من منظور لساني ومعرفي، فإن العلاقة بينها وبين الوعي الجمعي ما زالت بحاجة إلى مزيد من التحليل والتفسير، خاصة في ظل التحولات الإعلامية والثقافية الراهنة. وعليه تتمثل الإشكالية الرئيسة للبحث في التساؤل الآتي: **كيف تسهم الاستعارة المفهومية في تشكيل الوعي الجمعي وتوجيه الإدراك الاجتماعي للأفراد والجماعات؟**

ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية:

١. ما المقصود بالاستعارة المفهومية وما الأسس النظرية التي تقوم عليها؟
٢. كيف تؤثر الاستعارات المفهومية في بناء المعنى وتشكيل التصورات الذهنية؟
٣. ما طبيعة العلاقة بين الاستعارة المفهومية والوعي الجمعي؟
٤. كيف تسهم الاستعارات المتداولة في الخطابات السياسية والإعلامية والدينية في تشكيل القيم والمعتقدات الاجتماعية؟
٥. ما أثر الاستعارات المفهومية في صناعة الرأي العام وتوجيه المواقف الاجتماعية؟

١.٣ أهداف المقال

يسعى هذا المقال إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والمعرفية، يمكن إجمالها فيما يأتي:

أ. توضيح مفهوم الاستعارة المفهومية وبيان تطوره في إطار اللسانيات المعرفية الحديثة.

ب. التعرف على الآليات المعرفية التي تقوم عليها الاستعارة المفهومية ودورها في بناء المعنى.

ج. بيان مفهوم الوعي الجمعي وخصائصه والعوامل المؤثرة في تشكيله.

د. تحليل العلاقة بين الاستعارة المفهومية والوعي الجمعي من خلال إبراز دور اللغة في توجيه التفكير الجماعي.

هـ. الكشف عن أثر الاستعارات المفهومية في تشكيل القيم والمعتقدات والتصورات الاجتماعية.

٢. مفهوم الاستعارة المفهومية

٢.١ تعريف الاستعارة في اللسانيات الحديثة

شهد مفهوم الاستعارة تطورًا ملحوظًا في الدراسات اللسانية الحديثة، إذ انتقل من كونه مجرد أداة بلاغية تُستخدم لإضفاء الجمالية على الخطاب إلى كونه آلية معرفية أساسية تسهم في بناء الفكر الإنساني وتنظيم الخبرة البشرية. ففي التصورات البلاغية التقليدية كانت الاستعارة تُعد انحرافًا عن المعنى الحقيقي للكلمات، حيث يُستعاض عن لفظ بآخر لعلاقة المشابهة بينهما مع وجود قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي. وقد انحصرت دراستها آنذاك في نطاق الأدب والبلاغة والشعر والخطابة.

أما اللسانيات الحديثة فقد أعادت النظر في طبيعة الاستعارة ووظيفتها، وانطلقت من فرضية مفادها أن اللغة ليست مجرد وسيلة للتعبير عن الأفكار، بل هي انعكاس للعمليات الذهنية والمعرفية التي يقوم بها الإنسان أثناء إدراكه للعالم. ومن هذا المنطلق أصبحت الاستعارة جزءًا من النظام المفاهيمي الذي ينظم التفكير الإنساني ويمنحه القدرة على فهم الظواهر المعقدة والمجردة. وترى الدراسات المعرفية أن الإنسان يعتمد في إدراكه للواقع على مجموعة من النماذج الذهنية التي تتشكل من خلال الخبرات اليومية والتفاعل المستمر مع البيئة المحيطة. وعندما يواجه مفاهيم مجردة يصعب إدراكها بصورة مباشرة، فإنه يلجأ إلى الاستعارة بوصفها وسيلة لفهم هذه المفاهيم عبر ربطها بمجالات أكثر وضوحًا وتجسيدًا. ومن ثم فإن الاستعارة لا تُعد مجرد ظاهرة لغوية، وإنما تمثل آلية ذهنية تساعد على إنتاج المعنى وتنظيم المعرفة. وقد أسهم هذا التحول في توسيع مجال دراسة الاستعارة لتشمل مجالات متعددة مثل علم النفس المعرفي وعلم الاجتماع وتحليل الخطاب والعلوم السياسية والإعلامية، حيث تبين أن الاستعارات المستخدمة في الخطابات المختلفة تؤثر في إدراك الأفراد للواقع وتوجه مواقفهم وسلوكياتهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

٢.٢ مفهوم الاستعارة المفهومية عند لايكوف وجونسون

يُعد مفهوم الاستعارة المفهومية من أهم المفاهيم التي قدمتها اللسانيات المعرفية المعاصرة، وقد ارتبط بصورة أساسية بأعمال الباحثين جورج لايكوف ومارك جونسون اللذين قدما تصورًا جديدًا للاستعارة في كتابهما الشهير "الاستعارات التي نحيا بها". وانطلق الباحثان من فرضية رئيسة مفادها أن النظام المفاهيمي للإنسان ذو طبيعة استعاريّة في جوهره، وأن كثيرًا من عمليات التفكير والفهم تعتمد على العلاقات الاستعارية بين المجالات المعرفية المختلفة.

ويقصد بالاستعارة المفهومية عملية فهم مجال معرفي معين من خلال مجال معرفي آخر أكثر وضوحًا وتجسيدًا. ويُطلق على المجال الذي يتم الاستعانة به لفهم المفهوم اسم "المجال المصدر"، في حين يسمى المجال المراد فهمه "المجال الهدف". وتتم عملية الفهم من خلال نقل مجموعة من الخصائص والعلاقات من المجال المصدر إلى المجال الهدف.

ومن الأمثلة الشائعة على ذلك الاستعارة القائلة: "الوقت مال". ففي هذه الاستعارة يُفهم الوقت من خلال مفهوم المال؛ لذلك تظهر تعبيرات لغوية مثل: "أضعت وقتي"، "استثمر وقتك"، "وفرت ساعات كثيرة"، وهي تعبيرات تعكس تصورًا ذهنيًا يجعل الوقت موردًا اقتصاديًا يمكن إنفاقه أو ادخاره أو استثماره. وتؤكد نظرية الاستعارة المفهومية أن هذه الاستعارات ليست مجرد تعبيرات لغوية منفصلة، بل هي جزء من أنماط تفكير مستقرة ومتجذرة في الثقافة والمجتمع. فالإنسان لا يستخدم الاستعارة في اللغة فقط، وإنما يبني من خلالها فهمه للعالم من حوله، ويتخذ قراراته، ويحدد مواقفه تجاه القضايا المختلفة. كما تميز النظرية بين أنواع متعددة من الاستعارات المفهومية، من أبرزها الاستعارات البنيوية التي يتم فيها تنظيم مفهوم كامل بواسطة مفهوم آخر، والاستعارات الاتجاهية المرتبطة بالخبرات المكانية مثل الأعلى والأسفل، والاستعارات الأنطولوجية التي تمنح الظواهر المجردة صفات الكيانات المادية. وقد أسهم هذا التصنيف في تفسير العديد من الأنماط اللغوية والثقافية التي كانت تبدو في السابق مجرد ظواهر تعبيرية متفرقة.

٢.٣ الفرق بين الاستعارة التقليدية والاستعارة المفهومية

يكمن الفرق الجوهري بين الاستعارة التقليدية والاستعارة المفهومية في طبيعة الوظيفة التي تؤديها كل منهما. فالاستعارة التقليدية تُنظر إليها بوصفها وسيلة بلاغية تهدف إلى تحسين الأسلوب وإضفاء الطابع الجمالي على النصوص، بينما تُعد الاستعارة المفهومية آلية معرفية أساسية تسهم في بناء الفكر الإنساني وتنظيم الخبرة. كما أن الاستعارة التقليدية ترتبط غالبًا بالنصوص الأدبية والشعرية، في حين أن الاستعارة المفهومية حاضرة في مختلف أشكال الخطاب اليومي والعلمي والسياسي والإعلامي. فالأفراد يستخدمون الاستعارات بصورة مستمرة أثناء حديثهم وتفكيرهم دون أن يدركوا ذلك في كثير من الأحيان. ومن أوجه الاختلاف أيضًا أن البلاغة التقليدية تركز على العلاقة بين الألفاظ، بينما تركز النظرية المعرفية على العلاقة بين المفاهيم الذهنية. فالمهم ليس التعبير اللغوي ذاته، بل البنية المفاهيمية التي تكمن خلفه وتمنحه معناه. كذلك فإن الاستعارة التقليدية كانت تُعامل باعتبارها ظاهرة استثنائية تنحرف عن الاستخدام العادي للغة، أما الاستعارة المفهومية فترى أن التفكير الإنساني ذاته قائم على أنظمة استعاريّة تجعلها جزءًا طبيعيًا من الإدراك البشري. ومن ثم فإن الاستعارة لم تعد عنصرًا ثانويًا في اللغة، بل أصبحت مكونًا أساسيًا في فهم العالم وتفسيره.

٣. آليات الاستعارة المفهومية

٣.١ بناء المعنى من خلال التجربة الجسدية

ترتكز الاستعارة المفهومية على فرضية أساسية مفادها أن المعرفة الإنسانية تنشأ من التفاعل المستمر بين الإنسان وبيئته المادية والاجتماعية. فالتجارب الجسدية التي يمر بها الفرد منذ طفولته تشكل أساسًا للعديد من المفاهيم المجردة التي يستخدمها لاحقًا في حياته الفكرية والاجتماعية. فالإنسان يتعلم منذ مراحل مبكرة التمييز بين الأعلى والأسفل، والقريب والبعيد، والداخل والخارج، والقوة والضعف، ومن ثم تُستخدم هذه الخبرات الحسية كأساس لفهم مفاهيم أكثر تجريدًا. فعندما يُقال إن شخصًا ما "في قمة النجاح" أو "سقط في الفشل"، فإن النجاح يُرتبط ذهنيًا بالعلو بينما يرتبط الفشل بالانخفاض، وهو ارتباط مستمد من التجربة الجسدية المباشرة. وتشير الدراسات المعرفية إلى أن هذه الخبرات ليست مجرد خلفية ثانوية للفهم، بل تمثل الأساس الذي تُبنى عليه معظم المفاهيم الذهنية المعقدة. ولذلك فإن فهم اللغة يتطلب فهم التجارب الإنسانية التي أدت إلى نشوء تلك الاستعارات وترسيخها في الثقافة.

٣.٢ نقل المفاهيم المجردة إلى صور حسية

من أهم وظائف الاستعارة المفهومية أنها تتيح للإنسان التعامل مع المفاهيم المجردة من خلال تحويلها إلى صور محسوسة وقابلة للإدراك. فالكثير من المفاهيم مثل الحرية والعدالة والديمقراطية والخوف والأمل يصعب إدراكها بصورة مباشرة لأنها لا تمتلك وجودًا ماديًا ملموسًا. ولهذا السبب يلجأ العقل البشري إلى تمثيل هذه المفاهيم من خلال صور حسية مألوفة. فالجدال قد يُفهم بوصفه حربًا، والحياة قد تُفهم بوصفها رحلة، والدولة قد تُصور على أنها جسد حي، والاقتصاد قد يُصور على أنه آلة أو كائن يتنفس وينمو ويتعافى. وتساعد هذه العملية على تبسيط المفاهيم المعقدة وجعلها أكثر قابلية للفهم والتداول بين أفراد المجتمع. كما تسهم في نقل المعرفة والأفكار بين الأجيال وتعزيز التواصل الاجتماعي والثقافي.

٣.٣ دور اللغة في تشكيل التصورات الذهنية

لا تقتصر اللغة على نقل الأفكار الموجودة مسبقًا، بل تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل تلك الأفكار وصياغتها. فاللغة توفر الإطار الذي يتم من خلاله تنظيم الخبرة الإنسانية وإعطاؤها معنى محددًا. ومن خلال التكرار المستمر للاستعارات في الخطاب اليومي تتشكل تصورات ذهنية معينة لدى الأفراد حول القضايا والأحداث المختلفة. فحين تصف وسائل الإعلام أزمة اقتصادية بأنها "معركة" أو "حرب اقتصادية"، فإنها لا تنقل الحدث فحسب، بل تقدم إطارًا تفسيريًا يوجه فهم الجمهور له. كما أن اختيار استعارة معينة دون غيرها يؤدي إلى إبراز جوانب محددة من الظاهرة وإخفاء جوانب أخرى. ومن هنا تبرز أهمية اللغة بوصفها أداة معرفية وثقافية تسهم في تشكيل الرؤى الجماعية للعالم. فالاستعارات المتداولة في المجتمع تؤثر في إدراك الأفراد للواقع وفي كيفية تفسيرهم للأحداث واتخاذهم للمواقف تجاهها.

٤. الوعي الجمعي: المفهوم والأبعاد

٤.١ تعريف الوعي الجمعي

يُعد الوعي الجمعي من المفاهيم الأساسية في العلوم الاجتماعية، ويشير إلى مجموعة المعتقدات والقيم والتصورات المشتركة التي يتقاسمها أفراد المجتمع وتمنحهم شعورًا بالانتماء إلى جماعة واحدة. ويعبر هذا المفهوم عن الإطار الفكري والثقافي الذي يوجه سلوك الأفراد ويحدد رؤيتهم للعالم. ولا ينشأ الوعي الجمعي بصورة تلقائية، بل يتشكل من خلال عمليات اجتماعية وثقافية طويلة تشمل التنشئة الاجتماعية والتعليم

والدين والإعلام والتقاليد الثقافية. ومن خلال هذه العمليات يكتسب الأفراد أنماطًا متشابهة من التفكير والتفسير تمكنهم من التفاعل داخل المجتمع بصورة منسجمة.

٤.٢ خصائص الوعي الجمعي

يتسم الوعي الجمعي بعدد من الخصائص المهمة، أبرزها الطابع المشترك، إذ يشكل مجموعة من الأفكار والقيم التي يتقاسمها أفراد المجتمع. كما يتميز بالاستمرارية النسبية، حيث ينتقل من جيل إلى آخر عبر المؤسسات الاجتماعية المختلفة. ومن خصائصه أيضًا أنه يمارس تأثيرًا قويًا على سلوك الأفراد، إذ يحدد المقبول والمرفوض اجتماعيًا ويوجه الأحكام والمواقف تجاه القضايا المختلفة. كما أنه يتمتع بدرجة من المرونة تسمح له بالتغير والتطور استجابة للتحولات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية.

٤.٣ العوامل المؤثرة في تشكيله

يتأثر الوعي الجمعي بعدد كبير من العوامل المتداخلة، من أهمها الثقافة السائدة التي توفر منظومة القيم والمعايير المشتركة داخل المجتمع. كما يسهم التعليم في نقل المعارف وتعزيز الانتماء الوطني والثقافي، بينما يؤدي الدين دورًا مهمًا في ترسيخ المعتقدات والتصورات الأخلاقية. وتُعد وسائل الإعلام من أبرز العوامل المؤثرة في العصر الحديث، إذ تمتلك قدرة كبيرة على توجيه الرأي العام وصياغة التصورات الجماعية حول الأحداث والقضايا المختلفة. كما أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في توسيع نطاق التأثير الإعلامي وأصبحت فضاءً رئيسًا لإنتاج المعاني وتداولها بين الأفراد والجماعات. وتلعب الظروف السياسية والاقتصادية دورًا مهمًا كذلك، إذ تؤثر الأزمات والحروب والتحولات الاقتصادية في إعادة تشكيل أولويات المجتمع وقيمه وأنماط تفكيره. ونتيجة لذلك يبقى الوعي الجمعي ظاهرة ديناميكية تتغير باستمرار تبعًا للتغيرات التي يشهدها المجتمع في مختلف المجالات.

٥. العلاقة بين الاستعارة المفهومية والوعي الجمعي

تُعد العلاقة بين الاستعارة المفهومية والوعي الجمعي من الموضوعات التي حظيت باهتمام متزايد في الدراسات اللسانية والاجتماعية المعاصرة، وذلك بسبب الدور الذي تؤديه اللغة في تشكيل أنماط التفكير الجماعي وإنتاج المعاني المشتركة داخل المجتمع. فالاستعارة المفهومية لا تقتصر على كونها وسيلة لغوية للتعبير عن الأفكار، بل تمثل إطارًا معرفيًا يُسهم في بناء التصورات الذهنية التي يعتمد عليها الأفراد في فهم الواقع وتفسير الأحداث المحيطة بهم. ومن ثم فإن الوعي الجمعي، بوصفه منظومة من القيم والمعتقدات والتصورات المشتركة، يتأثر بصورة مباشرة بالاستعارات السائدة في الخطاب الاجتماعي.

وتبرز أهمية هذه العلاقة في أن الأفراد لا يتعاملون مع الواقع بصورة مباشرة ومحايدة، بل من خلال نماذج ذهنية تشكلها اللغة والثقافة والخبرة الاجتماعية. وعندما تتكرر استعارات معينة في الخطابات السياسية أو الإعلامية أو الدينية، فإنها تتحول تدريجيًا إلى أطر تفسيرية مستقرة تُوجّه إدراك الأفراد وتؤثر في أحكامهم ومواقفهم. وبهذا المعنى تصبح الاستعارة المفهومية أداة فعالة في تشكيل الرؤية الجماعية للعالم وفي بناء المعاني التي يتشاركها أفراد المجتمع.

٥.١ اللغة كأداة لتوجيه التفكير الجمعي

تُعد اللغة من أهم الوسائل التي يستخدمها الإنسان لتنظيم خبراته ونقل أفكاره والتفاعل مع الآخرين، إلا أن دورها لا يقتصر على نقل المعلومات فحسب، بل يمتد إلى تشكيل أنماط التفكير ذاتها. فالكلمات والتعبيرات اللغوية لا تنقل الواقع كما هو، وإنما تقدم تفسيرًا معينًا له من خلال الأطر المفهومية التي تتضمنها. وفي هذا السياق تؤدي الاستعارات المفهومية دورًا جوهريًا في توجيه التفكير الجمعي، لأنها تقدم للناس طرقًا محددة لفهم القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. فعندما يُوصف المجتمع بأنه "جسد واحد"، فإن هذه الاستعارة تدفع الأفراد إلى النظر إلى المجتمع بوصفه كيانًا مترابطًا تتكامل أجزاؤه وتؤثر بعضها في بعض. أما عندما يُوصف المجتمع بأنه "ساحة صراع"، فإن التصور الناتج يركز على التنافس والتعارض والمواجهة بين الفئات المختلفة. ويظهر تأثير اللغة كذلك في كيفية إدراك المشكلات الاجتماعية. فعندما تُوصف البطالة بأنها "مرض اجتماعي"، فإن ذلك يوجه التفكير نحو البحث عن العلاج والحلول الوقائية. أما إذا وُصفت بأنها "نتيجة طبيعية للتغير الاقتصادي"، فإن طبيعة المعالجة المقترحة تختلف بصورة كبيرة. وهكذا فإن اختيار الاستعارة لا يقتصر على الجانب اللغوي، بل يؤثر في الطريقة التي يُفهم بها الواقع وفي السياسات والمواقف المرتبطة به.كما أن تكرار الاستعارات داخل المجتمع يؤدي إلى ترسيخها في الوعي الجمعي، بحيث تصبح جزءًا من المعرفة المشتركة بين الأفراد. ومع مرور الزمن تتحول هذه الاستعارات إلى حقائق بديهية يصعب الانتباه إلى

طابعها الاستعاري، رغم استمرار تأثيرها في تشكيل التفكير والسلوك الاجتماعي. إن اللغة ليست أداة محايدة، وإنما تمثل وسيلة لإنتاج المعنى الاجتماعي وتوجيه الإدراك الجماعي. فالاستعارات المفهومية تسهم في تحديد ما يجب التركيز عليه وما يمكن تجاهله، كما تساعد على بناء تصورات مشتركة حول الهوية والانتماء والمصلحة العامة والقضايا المصيرية التي تواجه المجتمع.

٥.٢ تأثير الاستعارات في تشكيل القيم والمعتقدات

تلعب الاستعارات المفهومية دورًا بارزًا في تشكيل القيم والمعتقدات الاجتماعية، لأنها تؤثر في الطريقة التي يُقيّم بها الأفراد الظواهر والأحداث والأشخاص. فالقيم ليست مجرد مبادئ مجردة، بل ترتبط بأنماط معينة من التصور والفهم تتشكل من خلال اللغة والثقافة والتفاعل الاجتماعي. وعندما تنتشر استعارة معينة داخل المجتمع فإنها لا تنقل معنى فحسب، بل تحمل معها منظومة من الأحكام والتقييمات. فعلى سبيل المثال، عندما تُصور الحياة بوصفها "رحلة"، فإن ذلك يعزز قيم المثابرة والتخطيط وتحمل الصعوبات. أما عندما تُصور الحياة بوصفها "معركة"، فإنها تركز على المنافسة والصراع والانتصار والهزيمة. كما تؤثر الاستعارات في تشكيل المعتقدات السياسية والاجتماعية. فالدولة قد تُصور على أنها "أسرة كبيرة"، وهو ما يعزز قيم التضامن والطاعة والتعاون بين أفراد المجتمع. وقد تُصور على أنها "مؤسسة خدمية"، مما يركز على الحقوق والواجبات والكفاءة الإدارية. ولكل من هذين التصورين آثار مختلفة في فهم العلاقة بين المواطن والسلطة.وتؤدي الاستعارات أيضًا دورًا مهمًا في تشكيل الصور النمطية الاجتماعية. فحين تُستخدم استعارات تصف فئة اجتماعية معينة بأنها "عبء" أو "تهديد"، فإنها تؤثر في المواقف العامة تجاه تلك الفئة، وقد تؤدي إلى تعزيز التحيز أو الإقصاء الاجتماعي. وفي المقابل يمكن للاستعارات الإيجابية أن تعزز قيم الاحترام والتسامح والتعايش بين مختلف المكونات الاجتماعية. كما أن القيم الثقافية الكبرى داخل المجتمعات غالبًا ما تُبنى على شبكات واسعة من الاستعارات المفهومية المتداخلة. فمفاهيم مثل الحرية والعدالة والتقدم والتنمية لا تُفهم بصورة مستقلة عن الأطر الاستعارية التي تُستخدم في وصفها وتفسيرها. ولهذا فإن دراسة الاستعارات تتيح فهمًا أعمق للمرجعيات الفكرية والثقافية التي تحكم سلوك الأفراد والجماعات.

٥.٣ الاستعارة والإعلام وصناعة الرأي العام

أصبح الإعلام المعاصر أحد أهم الفضاءات التي تُنتج فيها الاستعارات المفهومية وتُعاد صياغتها ونشرها على نطاق واسع. فوسائل الإعلام لا تكتفي بنقل الأخبار والأحداث، وإنما تقوم ببناء أطر تفسيرية تساعد الجمهور على فهم تلك الأحداث وتقييمها. وتظهر الاستعارات الإعلامية في عناوين الأخبار والتقارير والتحليلات والبرامج الحوارية، حيث تُستخدم لتبسيط القضايا المعقدة وجعلها أكثر قربًا من الجمهور. فعلى سبيل المثال تُستخدم تعبيرات مثل "الحرب على الفساد" و"المعركة ضد الفقر" و"العاصفة الاقتصادية" و"موجة الغلاء"، وهي تعبيرات لا تصف الوقائع بصورة مباشرة، بل تقدمها من خلال صور ذهنية معينة تؤثر في إدراك المتلقي.

وتكمن أهمية هذه الاستعارات في قدرتها على توجيه الانتباه نحو جوانب محددة من الحدث وإهمال جوانب أخرى. فعندما تُوصف أزمة اقتصادية بأنها "عاصفة"، فإن التركيز ينصب على عنصر الخطر والاضطراب المؤقت. أما عندما تُوصف بأنها "نتيجة تراكمية لأخطاء هيكلية"، فإن الفهم يتجه نحو الأسباب البنيوية والحلول طويلة الأمد. كما تسهم الاستعارات الإعلامية في تشكيل الرأي العام من خلال التأثير في المشاعر والانفعالات الجماعية. فالصور الاستعارية القوية تمتلك قدرة كبيرة على إثارة الخوف أو الأمل أو الحماس أو القلق، وهو ما يجعلها أداة فعالة في توجيه المواقف الاجتماعية والسياسية. وفي ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت عملية إنتاج الاستعارات أكثر اتساعًا وتعقيدًا، إذ لم تعد مقتصرة على المؤسسات الإعلامية التقليدية، بل أصبح الأفراد أنفسهم يشاركون في إنتاجها وتداولها وإعادة تفسيرها. وقد أدى ذلك إلى زيادة تأثير الاستعارات في تشكيل الرأي العام وفي إعادة تشكيل الوعي الجمعي بصورة مستمرة.

٦. أمثلة تطبيقية على الاستعارة المفهومية في الخطاب الاجتماعي

تتجلى الاستعارة المفهومية بوضوح في مختلف أنواع الخطابات الاجتماعية، حيث تُستخدم بوصفها أداة لتبسيط المفاهيم المجردة وإضفاء المعنى على الأحداث والظواهر. ومن خلال تحليل هذه الخطابات يمكن الكشف عن الأطر المعرفية والثقافية التي توجه التفكير الجماعي داخل المجتمع.

٦.١ الخطاب السياسي

يُعد الخطاب السياسي من أكثر المجالات اعتمادًا على الاستعارة المفهومية، وذلك بسبب الحاجة إلى تبسيط القضايا المعقدة والتأثير في الرأي العام. فالسياسيون يلجؤون باستمرار إلى استخدام صور واستعارات تساعد الجمهور على فهم السياسات والبرامج والأحداث السياسية.

ومن أكثر الاستعارات شيوعًا في الخطاب السياسي استعارة "السياسة حرب". ففي إطار هذه الاستعارة يُنظر إلى المنافسين السياسيين بوصفهم خصومًا، وتُوصف الحملات الانتخابية بأنها معارك، ويُشار إلى النجاحات السياسية باعتبارها انتصارات. وتؤثر هذه الاستعارة في إدراك الجمهور للعمل السياسي، حيث تعزز مفاهيم الصراع والمنافسة والتغلب على الخصوم. كما تظهر استعارة "الدولة أسرة" بصورة واسعة في الخطابات الرسمية، حيث يُقدَّم الحاكم أحيانًا بوصفه الأب الراعي للمجتمع، بينما يُنظر إلى المواطنين باعتبارهم أبناء تجمعهم مصالح مشتركة. وتُستخدم هذه الاستعارة لتعزيز قيم الوحدة والتضامن والانتماء الوطني. وتوجد أيضًا استعارات مرتبطة بالتنمية والإصلاح، مثل وصف الاقتصاد بأنه "محرك التنمية" أو اعتبار الإصلاح "طريقًا نحو المستقبل". وتساعد هذه الصور في بناء رؤية إيجابية للسياسات العامة وفي إقناع الجمهور بجدوى البرامج الحكومية.

٦.٢ الخطاب الإعلامي

يعتمد الخطاب الإعلامي بدرجة كبيرة على الاستعارات المفهومية من أجل تبسيط المعلومات وجذب انتباه الجمهور. فالأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية غالبًا ما تُقدم من خلال صور واستعارات تمنحها معنى محددًا يسهل استيعابه. فعند الحديث عن الأزمات الاقتصادية تستخدم وسائل الإعلام تعبيرات مثل "انهيار الأسواق" و"تعافي الاقتصاد" و"نبض السوق"، وهي تعبيرات تستند إلى استعارة الاقتصاد بوصفه كائنًا حيًا يمرض ويتعافى وينمو. كما تُستخدم استعارات طبيعية مثل "موجة التضخم" و"العاصفة المالية" و"زلزال الأسعار" للتعبير عن شدة الأحداث وتأثيرها. وتسهم هذه الاستعارات في تشكيل إدراك الجمهور للواقع الاقتصادي والاجتماعي، إذ تحدد الطريقة التي تُفهم بها الأحداث وتُفسر أسبابها ونتائجها. كما أنها تؤثر في درجة القلق أو التفاؤل التي يشعر بها الأفراد تجاه المستقبل.

٦.٣ الخطاب الديني

يتميز الخطاب الديني بغنى كبير في استخدام الاستعارات المفهومية، حيث تُستخدم الصور الرمزية والاستعارية لتقريب المعاني المجردة والقيم الروحية إلى أذهان المتلقين. فالمفاهيم المرتبطة بالإيمان والهداية والضلال والتقوى غالبًا ما تُقدم من خلال صور محسوسة مستمدة من التجربة الإنسانية اليومية. ومن الأمثلة الشائعة استعارة الهداية بوصفها "نورًا" والضلال بوصفه "ظلامًا". كما تُصور الحياة الدنيا أحيانًا على أنها "طريق" أو "رحلة"، بينما يُصور العمل الصالح بوصفه "زرعًا" يجني الإنسان ثماره في المستقبل. وتساعد هذه الاستعارات على تقريب المعاني الدينية وترسيخها في الوعي الفردي والجمعي.

كما تؤدي الاستعارات الدينية دورًا مهمًا في بناء المنظومة القيمية للمجتمع، إذ تسهم في تعزيز مفاهيم الخير والعدل والتكافل والتسامح والمسؤولية الأخلاقية. ومن خلال تكرار هذه الصور في الخطب والدروس والنصوص الدينية تتحول إلى جزء من الوعي الجمعي الذي يوجه السلوك الاجتماعي للأفراد. وبذلك يتضح أن الاستعارة المفهومية ليست مجرد ظاهرة لغوية، بل تمثل أداة معرفية وثقافية فاعلة تسهم في تشكيل الرؤية الجماعية للعالم، وتؤثر في بناء القيم والمعتقدات وصياغة الرأي العام عبر مختلف أشكال الخطاب الاجتماعي.

٧. النتائج والمناقشة

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاستعارة المفهومية والوعي الجمعي، انطلاقًا من التصور الذي تنطلق منه اللسانيات المعرفية بأن الاستعارة ليست مجرد ظاهرة لغوية أو أداة بلاغية، وإنما تمثل آلية معرفية تؤثر في طرائق التفكير والإدراك وبناء المعنى. وقد أظهرت المناقشة النظرية والتطبيقية أن الاستعارات المفهومية تشكل جزءًا أساسيًا من النظام المعرفي الذي يعتمد عليه الإنسان في فهم الظواهر الاجتماعية والسياسية والثقافية، وأن حضورها في الخطابات المختلفة يجعلها عنصرًا مؤثرًا في تشكيل الوعي الجماعي وتوجيه الرأي العام.

كما بينت الدراسة أن تأثير الاستعارة لا يقتصر على المستوى الفردي، بل يمتد إلى المجال الاجتماعي الواسع من خلال تداولها المستمر في وسائل الإعلام والخطابات السياسية والدينية والثقافية. فكلما تكررت استعارة معينة في الفضاء العام ازدادت قدرتها على التحول إلى إطار ذهني مرجعي يُستخدم في تفسير الأحداث وفهم القضايا الاجتماعية. ومن هنا تتضح أهمية الاستعارة بوصفها وسيلة لإنتاج المعنى الاجتماعي وإعادة تشكيله بصورة مستمرة.

٧.١ أهم النتائج النظرية

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج النظرية المهمة التي يمكن تلخيصها فيما يأتي:

١. أثبتت اللسانيات المعرفية أن الاستعارة المفهومية تمثل آلية أساسية من آليات التفكير الإنساني، وليست مجرد أسلوب بلاغي يقتصر على النصوص الأدبية.

٢. يعتمد الإنسان في فهم المفاهيم المجردة على مفاهيم أكثر ارتباطًا بالتجربة الحسية والواقعية، وهو ما يجعل الاستعارة جزءًا من البنية الإدراكية التي ينظم بها الأفراد خبراتهم اليومية.

٣. ترتبط الاستعارات المفهومية ارتباطًا وثيقًا بالسياقات الثقافية والاجتماعية، إذ تختلف أنماطها ووظائفها باختلاف البيئات الثقافية التي تنشأ فيها.

٤. يتشكل الوعي الجمعي من خلال منظومة من المعاني والقيم والتصورات المشتركة، وتؤدي اللغة دورًا محوريًا في إنتاج هذه المنظومة ونقلها بين أفراد المجتمع.

٥. تساهم الاستعارات المفهومية في ترسيخ القيم والمعتقدات الاجتماعية من خلال تقديم أطر معرفية تساعد الأفراد على تفسير الواقع وفهم الأحداث المحيطة بهم.

٦. تمثل الخطابات السياسية والإعلامية والدينية أهم المجالات التي تتجلى فيها الاستعارات المفهومية، نظرًا لقدرتها على التأثير في الجماهير وصناعة الرأي العام.

٧.٢ تحليل أثر الاستعارة على الإدراك الجمعي

أظهرت المناقشة أن الاستعارة المفهومية تمارس تأثيرًا عميقًا في الإدراك الجمعي لأنها توفر الأطر التي يُنظر من خلالها إلى الواقع الاجتماعي. فالإنسان لا يدرك الأحداث بصورة مباشرة، وإنما من خلال النماذج الذهنية التي تشكلها اللغة والثقافة والخبرة الاجتماعية. وعندما تنتشر استعارة معينة داخل المجتمع فإنها تفرض طريقة محددة لفهم الظاهرة التي تشير إليها.

فعلى سبيل المثال، يؤدي تصوير السياسة بوصفها "معركة" إلى تعزيز مفاهيم الصراع والمنافسة والانتصار والهزيمة، بينما يؤدي تصويرها بوصفها "حوارًا" أو "شراكة" إلى التركيز على التعاون والتفاهم وبناء التوافقات. ويعني ذلك أن اختيار الاستعارة لا يحدد طريقة التعبير عن الواقع فحسب، بل يحدد أيضًا الكيفية التي يتم بها إدراك ذلك الواقع وتفسيره. كما تبين أن الاستعارات المستخدمة في الخطاب الإعلامي تؤثر بصورة مباشرة في تشكيل الرأي العام. فعندما تُوصف أزمة اقتصادية بأنها "عاصفة" أو "زلزال"، فإن الجمهور يتبنى تصورات معينة حول حجم الأزمة وطبيعتها ودرجة خطورتها. وبهذا تصبح الاستعارة أداة لتوجيه الانتباه نحو جوانب محددة من الحدث وإهمال جوانب أخرى. ومن ناحية أخرى، كشفت الدراسة أن الاستعارات المفهومية تسهم في بناء التصورات المشتركة حول الهوية والقيم والانتماء. فالخطابات التي تعتمد استعارات الوحدة والتكامل والتضامن تساعد على تعزيز الشعور بالانتماء الجماعي، في حين أن الخطابات القائمة على استعارات الصراع والانقسام قد تؤدي إلى زيادة الاستقطاب الاجتماعي. كما أن التأثير المتراكم للاستعارات يجعلها قادرة على إعادة تشكيل الإدراك الجمعي على المدى الطويل. فالتكرار المستمر للاستعارات داخل الخطابات المختلفة يؤدي إلى ترسيخها في الذاكرة الجماعية وتحويلها إلى جزء من الثقافة السائدة. ومن ثم فإن الاستعارة المفهومية لا تقتصر وظيفتها على تفسير الواقع، بل تسهم في إنتاجه وإعادة تشكيله من خلال التأثير في أنماط التفكير والسلوك الاجتماعي.

الخاتمة

تشكل الاستعارة المفهومية أحد أهم المفاهيم التي أسهمت في إعادة تعريف العلاقة بين اللغة والفكر في الدراسات اللسانية المعاصرة. فقد بينت اللسانيات المعرفية أن الاستعارة ليست مجرد وسيلة بلاغية للتعبير ، وإنما تمثل آلية معرفية أساسية يعتمد عليها الإنسان في فهم العالم وتنظيم خبراته وإنتاج المعاني. وانطلاقًا من هذا التصور سعت هذه الدراسة إلى استكشاف أثر الاستعارة المفهومية في تشكيل الوعي الجمعي من خلال تحليل دورها في بناء التصورات الذهنية وتوجيه الإدراك الاجتماعي. وقد أوضحت الدراسة أن الاستعارات المفهومية تؤدي دورًا محوريًا في تشكيل القيم والمعتقدات والاتجاهات الاجتماعية، وأن تأثيرها يتجلى بصورة واضحة في الخطابات السياسية والإعلامية والدينية. كما تبين أن الوعي الجمعي لا يتشكل بمعزل عن اللغة، بل يتأثر بصورة مستمرة بالأطر الاستعارية التي يتم من خلالها تفسير الواقع وإعادة إنتاجه داخل المجتمع. وتكشف النتائج أن الاستعارات ليست مجرد انعكاس للثقافة السائدة، بل تمثل أيضًا أداة فاعلة في تشكيل تلك الثقافة وتوجيه مساراتها. ولذلك فإن فهم الاستعارات المفهومية وتحليلها يعد مدخلًا مهمًا لفهم آليات إنتاج المعنى الاجتماعي وصناعة الرأي العام وتكوين التصورات الجماعية في المجتمعات المعاصرة.

المصادر والمراجع

١. أكزوم، فيصل، ومرعوش، إبراهيم .(2025) .دور الاستعارة التصورية في بناء الخطاب اليومي.

٢. الأنبكي، حسين إبراهيم .(2025) .الوعي الرقمي ودوره في صناعة الرموز المجتمعية الزائفة .مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية.

٣. بصول، خديجة، وخديش، صالح .(2023) .الأبعاد التداولية للاستعارة في كتاب المثل السائر لابن الأثير .مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ١٦(١)، ١٢٧-١٥٠ .

٤. بوشلالق، كمال، وسعد الله، زهرة .(2025) .تطبيقات الاستعارة التصورية في قصيدة التحول (من شعر عقاب بلخير) .مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ٩(١)، ٤١٠-٤٢١ .

٥. التميمي، أحمد عبد الكريم .(2023) .اللغة والوعي الاجتماعي في ضوء اللسانيات الإدراكية.

٦. جابر، علي خضير، وإبراهيم، مهند مسعود .(2023) .الثقافة وأثرها في بناء الوعي الجمعي الجمالي .حوليات آداب عين شمس.

٧. حمادي، حسين إبراهيم .(2024) .صناعة الوعي في البيئة الرقمية العربية.

٨. الخلفاوي، مريم .(2025) .الاستعارة وآليات تأويلها: مقاربة وصفية تحليلية .مجلة عطاء للدراسات والأبحاث، (١٦)، ٧٧-٩١ .

٩. دزه يي، دلخوش جار الله حسين، ومحمد، معروف عبد الرحمن .(2023) .الاستعارة بين القدماء والمحدثين (المفهوم والنظرية) .مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، ٩٨) .(2)

١٠. الربيعي، ميثم كاظم .(2025) .آليات تشكيل الوعي الجمعي في الخطاب الرقمي العربي.

١١. الزيدي، محمد جاسم .(2024) .التمثلات اللغوية وبناء الإدراك الجمعي.

١٢. الساعدي، أحمد كريم .(2024) .تحليل الخطاب الإعلامي وأثره في تشكيل الوعي المجتمعي.

١٣. الشمري، نوف فهد .(2024) .الاستعارة المفهومية في الخطاب الثقافي العربي.

١٤. الشهري، حسن بن عوض .(2023) .مفهوم الاستعارة عند علماء اللسانيات الإدراكية .حولية كلية اللغة العربية بجرجا، ٢٧(٢)، ١٧٨١-١٨٢٦.

١٥. العاني، خالد محمود .(2023) .الاستعارة الإدراكية في الخطاب السياسي العربي المعاصر.

١٦. عبد الله، محمد .(2025) .دور اللغة العربية في التعبير عن القضايا المعاصرة: تحليل الخطاب السياسي والإعلامي.

١٧. العبيدي، سعد عبد الله .(2024) .البعد المعرفي للاستعارة في الدراسات اللسانية الحديثة.

١٨. عثمان، شهدان محمد .(2024) .التجول العقلي كمتغير وسيط بين الوعي ما وراء المعرفي والتوجه نحو الهدف لدى طلبة المرحلة الثانوية .مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٤٠) .(2)

١٩. عريشي، حافظ بن محمد .(2025) .تصورات المعنى من الذهن إلى السياق.

٢٠. علي، محمد محمد .(2025) .الاستعارات التصورية في قصيدة "هن عوادي يوسف" لأبي تمام: دمج المخططات وتوليد الاستعارات المختلطة .مجلة البحث العلمي في الآداب، ٢٦(٥)، ١٨٩-٢١٦ .

٢١. القحطاني، رنا بنت سعد بن عوض .(2023) .تصور الجمال الاستعاري في علاقته بمظاهر العنف: دراسة لسانية إدراكية .مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، ٤٢(٣)، ٢٢١٢-٢٢٥٣ .

٢٢. المباحسي، أميرة علي حسن، وحسانين، محمد مصطفى علي .(2025) .الاستعارة التصورية: مقاربة حجاجية تداولية.

٢٣. محمودبور، محمود وآخرون .(2025) .الاستعارات المفهومية في حقل الإنسان المفهومي في لزوميات المعري.

٢٤. الموسوي، علي حسن .(2024) .الخطاب الإعلامي وصناعة الرأي العام: دراسة تحليلية.

٢٥. ياور، بيان أكرم، وتوفيق، محمد حسين .(2024) .مفهوم الاستعارة عند ابن الأثير: دراسة رؤيوية .مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، ١٠٠(٣)، ١٦٦-١٧٧ .